[146] دعوتكما) (1). وروى على بن عقبة عن رجل عن ابى عبد ا عليه السلام قال: كان ابى إذا حزنه امر جمع النساء والصبيان، ثم دعاوامنوا (2). وروى ؟ السكوني عن ابى عبد ا عليه السلام قال: الداعي والمؤمن شريكان (3). السابع اظهار الخشوع. قال ا تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) (4). وفى دعائهم عليهم السلام: ولا ينجى منك الا التضراع اليك. وفيما اوحى ا الى موسى عليه السلام يا موسى كن إذا دعوني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين يدى في القيام، وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل. والى عسى عليه السلام يا عيسى ادعنى دعاء الغريق الحزين الذى ليس له مغيث يا عيسى اذل لى قلبك واكثر ذكرى في الخلوات، واعلم ان سروري ان تبصبص الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا (5) واسمعني منك صوتا حزينا. _____

(1) عن السكوني عن ابى عبد ا (ع) قال: قال رسول ا (ص): دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة فقال تعالى: (قد اجيبت دعوتكما) - يونس: 89 - الحديث (الاصول) باب من يستجاب دعائه. (2) آمين وأمين بالمد والقصر والمد اكثر وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم ا ستجب لى وقال بعضهم: التشديد لغة وهو وهم قديم (مرآت). (3) وفى بعض النسخ (في الاجر) شريكان. (4) الاعراف: 53. (5) بصبص الكلب بذنبه إذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف أو طمع قوله: وكن في ذلك حيا أي كن حاضر القلب ولا تكن ساهيا غافلا فان القلب الساهي الغافل عن ذكره تعالى وعن ادراك الحق ميت، والقلب العاقل الذاكرحى وقوله تعالى (اومن كان ميتا فاحييناه) (وانك لا تسمع الموتى) اشارة الى هذين القلبين (مرآت) باب ذكر ا في السر _____ (*).